

المخلص

التحليل المكاني لتواجد اللاجئين الفلسطينيين في منطقة بيرزيت

تشكل قضية اللاجئين الفلسطينيين واحدة من أكثر القضايا التفاوضية حساسية و تعقيداً في الصراع العربي الإسرائيلي. و لا تتعلق المشكلة ببعدها السياسي فقط كمشكلة شعب اقتلع من أرضه، لكن كحقوق فردية لأشخاص و عائلات فقدوا ممتلكاتهم و بيوتهم و عائلاتهم قسراً، حفاظاً منهم على حياتهم و بقائهم على أمل العودة إلى أرضهم و ممتلكاتهم و مجتمعاتهم في أقرب وقت ممكن.

تخص الدراسة هنا اللاجئين الفلسطينيين الساكنين في مدينة بيرزيت و جوارها المتمثلة في قرى عطارة، أبو قش، جفنا، جببيا، سردا، أبو شخيدم، كوبر، برهام، المزرعة الغربية، . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أوضاعهم الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، و نظرتهم المستقبلية نحو الحل الدائم و معرفة وجهة نظرهم.

كما بينت الدراسة بعض الخصائص الاجتماعية و الديمغرافية للاجئين الفلسطينيين الساكنين في منطقة الدراسة، و مدى انخراطهم الاجتماعي مع سكان المنطقة الأصليين الذين قاموا باستقبالهم من تقديم المساعدة و المعونة من مأكّل و مشرب و مبيت من المعروف أن قسماً كبيراً من اللاجئين كانوا يعيشون في حال أفضل في بلدهم الأصلي. فرغم التحسينات البسيطة التي طالت بعض مناحي المهاجرين إلا أن الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 للمنطقة المعروفة بالضفة الغربية، أدى إلى زيادة سوء أحوال المواطنين بشكل عام و اللاجئين بشكل خاص مما ضاعف من رغبة اللاجئين بالعودة إلى أرضهم التي سلبت منهم.

أوضحت الدراسة تمسك اللاجئين بحقهم في العودة، كما اتضح أنهم استطاعوا تدبير حياتهم خلال سني الشتات الطويلة خاصة في المجال الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي.